



دور وسائل الاعلام في زيادة العنف السياسي في عمليات التغيير السياسي مصر نموذجاً



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

ألاء رجا شنطي

جامعة الاستقلال

البريد الإلكتروني: Alaa.sh@pass.ps

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٩ مايو ٢٠٢٢

الملخص

المحتوى من البرامج المقدمة على القنوات المصرية المتخصصة ومواقع الفيس بوك الخاصة بهذه القنوات. حيث يمثل منهج المسح الطريقة والأسلوب المناسب لجمع المعلومات، وعرض البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها، ويعد هذا المنهج من المناهج الهامة المستخدمة في الدراسات الإعلامية، ليعد ذلك جهداً علمياً منظماً للحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة، حيث تمثلت عينة الدراسة في برنامج "ممكن" في قناة CBC، وبرنامج "المشهد" في قناة النيل الاخبارية، وبرنامج "هجوم الناس" في قناة الرحمة الفضائية. وعملت الدراسة على فحص كل من نظرية وضع الاجندة ونظرية تحليل الإطار بشكل رئيسي لتقديم المتغيرات التي وردت في فرضية الدراسة. حيث أن هاتين النظريتين تمس دراسة الباحثة بشكل خاص، وتعتبر أحد

تناولت هذه الدراسة مسألة العنف السياسي في عمليات التغيير السياسي والمراحل الانتقالية بين نظامين سياسيين، من زاوية دور وسائل الإعلام في تعزيز مظاهر العنف السياسي. حيث جاءت الدراسة للإجابة عن تساؤل رئيس يتمثل في: ما دور وسائل الإعلام في زيادة العنف السياسي في عمليات التغيير السياسي في مصر؟ وانطلقت في ذلك من الافتراض بأن هنالك علاقة ارتباطية بين الدور الذي لعبته وسائل الإعلام المختلفة وبين زيادة معدلات العنف السياسي في المجتمع المصري (كماً ونوعاً) في المرحلة الانتقالية للتغيير السياسي والتي تمتد من إسقاط الرئيس حسني مبارك وحتى ما بعد تسلم عبد الفتاح السيسي الرئاسة في مصر. وفي سبيل ذلك انتهجت الدراسة منهج المسح باستخدام أسلوب تحليل

Abstract

This study is aimed to examine the phenomenon of political violence from the perspective of the effect of media outlets. The research particularly focuses on the transition period between the collapse of the incumbent regime and the formation of a new one following an upheaval. Media outlets have become a major player in the political changes that swept the Arab World in the last 6 years, and thus contributed to the use of violence in many ways. The main question this study addresses is that how and in which ways media outlets contributed to the rise of political violence in Egypt after 2011 upheaval? To answer this question, we claim that there exists an affiliation and correlation between the role media outlets played in the Egyptian upheaval, and the increase of political violence since the ousting of Mubark to the taking over of power by Gen. Sisi. To examine this hypothesis, the study relies on the content analysis method in order to screen selected media outlets through particular shows and programs. This method is one of the most useful in media studies through which we selected the

المداخل الهامة في دراستها لتحديد ملامح الدور الذي يلعبه الاعلام في ترتيب اهتمامات الرأي العام المصري من خلال ما يركز عليه في وسائله كما أنها تسمح بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام. وخلصت الدراسة الى أن هناك اهتمام كبير للقنوات المصرية بالقضايا السياسية في برامجها وخاصة الموضوعات الخاصة بعمليات التغيير والعنف السياسي، مما يدل على أن برامج القنوات المصرية قد وضعت المواضيع السياسية كأولوية أولى في أجندتها، تليها القضايا الاجتماعية، ثم القضايا الدينية، ثم القضايا الأخرى كالقضايا الأمنية، وأن القنوات الفضائية استخدمت نماذج (العنف الغير منظم) كمرتبة أولى في عرض قضايا العنف والتغيير السياسي. كما وخلصت الدراسة الى أن هذه القنوات الفضائية غلب عليها استخدام أسلوب (عرض مناظر ومشاهد مأساوية وتصوير الأضرار بشكل متكرر ومبالغ فيه)، كما غلب عليها استخدام أطر (التركيز على بنية وتركيب الحدث) وهذا كله سعى لزيادة العنف السياسي، إضافة الى ذلك تناولت القنوات الفضائية المصطلحات التحريضية في برامجها بشكل كبير حيث حاز المصطلح التحريضي الخاص (الظلم) على أكثر مصطلح تم تناوله في البرامج، ثم تلاه المصطلح التحريضي الخاص (الواسطة والمحسوبية). كما ان المواقع (الفيس بوك) المقاطع ذات الطابع السياسي والثوري بكافة أشكاله، فيما لم تستخدم مقاطع الفيديو ذات الطابع الاجتماعي، ولم تستخدم المقاطع ذات الطابع الترفيهي، وهذا كله عزز عملية العنف والتغيير السياسي.

الكلمات المفتاحية: العنف السياسي، التغيير السياسي

* المقدمة

يختلف الدور السياسي للأعلام حسب طبيعة النظام في تلك الدولة وذلك أن الدول التي تسودها الديمقراطية تقل فيها سيطرة الحكومة على الأعلام بفضل تمكن القطاع الخاص من استعمال الوسائل وملكيتهما ضمن أجواء التعددية والمنافسة المتاحة. يعكس الوسائل في الدول النامية أو العالم الثالث، فالحكومات تسعى لأن تكون هذه الوسائل تحت سلطتها ومعينة للخدمة ايدولوجيا الدولة ومصالحة النظام السياسي، وهو ما يفسر بقاء المضمون الإعلامي العربي لعقود طويلة رهينة سيطرة الحكومة من خلال القيود والرقابة عبر الأشكال القانونية والمالية المتعددة التي تفرضها، كونها من القنوات الهامة للتواصل بين الحاكم والمحكوم، مما حصر الخطاب الإعلامي لتلك الوسائل بإنتاج أو إعادة إنتاج معاني السيطرة والخضوع السياسي ونفي الآخر في تلك الدول. إذا هي آلية للممارسة السلطة بالنسبة للحاكمين، والية مضادة لزعزعتها من القوى المعارضة. (مصطفى، 2008، 34)

أما في المرحلة الانتقالية، أي ما بين نهاية نظام قديم وبزوغ آخر جديد فيلعب الاعلام دوراً أساسياً في استمرارية العمل السياسي الإصلاحي والتوعوي، والسبب بذلك هو الحجم الكبير الذي تناط إليه من مسؤوليات لحماية مكاسب التغيير الديمقراطي وتطويرها، وكشف جميع المعوقات والصعوبات التي تحول دون نجاحها، والحفاظ على القوة الدافعة للمضي في طريق التحول الديمقراطي على مستوى البلدان العربية ولاسيما بلدان الربيع العربي، لذلك يقتضي بناء الرسالة

following media programs: BBC's "Mumkin"; Al-Mashad show of Nile News Channel; and the show of Al-Rahma Channel called "Homoum An-Nas". The study draws on the theories of "Agenda Setting" and "Framing" as the main analytical tools to identify the role of media outlets in shaping and changing Egyptians' public opinion pertaining to the political transition and violence. Through close investigation of political violence in different junctures of the transition period, the study concluded that Egyptian media outlets have shown a high level of interest in political issues, especially those related to political change and political violence. Social issues came in the second place, whereas religion comes third. Furthermore, the research shows that these outlets introduced a pattern of "unorganized" political violence to their viewers. They often presented reiteratively scenes of destruction and violence, and heavily relied on "framing" that contributed to the increase of political violence through language, instigation, and divisive messages.

الإعلامية المرافقة لعملية الانتقال الديمقراطي، عملاً إعلامياً محترفاً يعيد صياغة وإعداد وتقديم مواقف المواطنين، والاتجاهات العامة للرأي العام.

* مشكلة الدراسة

تهتم هذه الدراسة بتقييم دور وتأثير وسائل الإعلام المصرية باختلاف توجهاتها الأيديولوجية والسياسية على المرحلة الانتقالية وعلى القضايا السياسية المعروضة على الساحة الإعلامية، من خلال حجم التغطية الإخبارية لهذه السياسات وأطر التناول الإعلامي لها وذلك لتحديد طبيعة التأثيرات المعرفية والوجدانية التي يمكن أن تمارسها وسائل الإعلام المصرية على الجمهور في هذا المجال وارتباط ذلك بزيادة العنف السياسي في المرحلة الانتقالية.

تعد وسائل الإعلام في المرحلة الانتقالية المصدر الرئيسي للمعلومات وبخاصة الأحداث السياسية، حيث تقدم هذه الوسائل يومياً تياراً من الأخبار والصور ووجهات النظر حول ما يحدث على الساحة السياسية. لقد برز هذا الدور في التجربة المصرية في سياق تطور الأحداث السياسية المختلفة. فقد كان من الملاحظ أن هذه الوسائل لم تسهم في نشر ما هو مطلوب منها في سبيل تعزيز قيم الثقافة السياسية الديمقراطية (التسامح، قبول التعددية، مشاعر المواطنة... الخ)، بل أسهمت بنشر وتعزيز قيم العنف السياسي بدرجة ملحوظة، كما تشير هذه الدراسة.

ففي بعض القنوات لجذب المشاهد إليها تعمد إلى الإثارة من خلال البرامج الحوارية التي تقدمها في عرض وجهات النظر، واتهامات سب وقذف، مصحوباً

بأنحياز قنوات الإعلام إلى معسكرات أيديولوجية وسياسية عدائية. تستخدم المعركة السياسية الشرسة بين الأنظمة، وعدم التركيز في عرض المواضيع السياسية بشكل ديمقراطي سليم وموضوعي ومحيد. حيث خرجت وسائل الإعلام عن دورها الإخباري والثقافي إلى تبني وجهات نظر غير محايدة تجاه الأوضاع السياسية في مصر مما أخرج لنا التشبث بالرأي وعدم السماح لمعارضة الآراء المتنبية مما قسم المجتمع المصري إلى مؤيد ومعارض للنظم في هذه المرحلة الانتقالية الهامة في تاريخ مصر. وقد ساهمت وسائل الإعلام المصرية في خلق انقسام بين الشعب المصري، ربما لعدم الخبرة في الحياة السياسية لكل من وسائل الإعلام والشعب وذلك نتيجة القمع السياسي للنظام الحاكم في الفترة السابقة وتحكمه في وسائل الإعلام مما ساهم في خلق إعلام تابع للنظام الحاكم حتى وإن كان وسيلة خاصة، بالإضافة إلى شعب ظل لفترة كبيرة من الزمن لا يمارس حقه السياسي في التعبير عن رأيه والأخذ به.

أما عن دور الإعلاميين فيبرز عدم الالتزام بالموضوعية والحياد وهما أساس المهنة الإعلامية والرغبة في العمل في ظل هذه التحولات السياسية المتوترة. ويرسخ ظهور البرامج الحوارية (توك شو) بقوة، بصفتها الإنتاج الإعلامي الأكثر شعبية والذي يتميز مقدموه بالتأثير في تكوين الرأي العام، نموذجاً للصحافة يتحول فيه الإعلامي إلى مدافع عن قضية أو تبني وجه نظر مجموعة سياسية أخرى، وتعد البرامج الحوارية بحكم الواقع نوادي سياسة يغلب عليها العنف في عرض الرأي وعدم الاستماع إلي الرأي الآخر.

ليس من الصعب ملاحظة أن المعالجات الإعلامية للتغيير السياسي في هذا البلد قد اتسمت بعدد من السمات التي جعلتها أحد أهم العوامل التي ساهمت بانتشار رقعة العنف السياسي، وزيادة حدته ووتيرته، وذلك من خلال: حملات التحريض، العمل على تعميق الاستقطاب السياسي والاجتماعي، تسييس المادة الخيرية (الإعلامية)، وتقديم نماذج للعنف السياسي.

* أسئلة الدراسة

تقدم هذه الدراسة حالة منهجية للإجابة عن السؤال الرئيسي المحوري التالي: ما دور وسائل الإعلام في زيادة العنف السياسي في عمليات التغيير السياسي في مصر؟

ويتفرع من هذا السؤال المحوري عدد الأسئلة التفصيلية:-

١- ما هي الأفكار الرئيسية التي تطرحها وسائل الإعلام العربية حول القضايا السياسية لمصر في عمليات التغيير السياسي؟

٢- ما هي السمات البارزة في المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية المصرية في وسائل الإعلام المصرية؟

٣- ما هو حجم اهتمام كل وسيلة من وسائل الإعلام (عينة الدراسة) بالتغطية الإعلامية للسياسة المصرية في عمليات التغيير السياسي؟

٤- ما أوجه الاختلاف والاتفاق بين الوسائل الإعلامية في تناولها للقضايا السياسية في المرحلة الانتقالية؟

* فرضية الدراسة

تقوم الدراسة على فرضيه أساسيه وهي:-

هنالك علاقة ارتباطية بين الدور الذي لعبته وسائل الإعلام المختلفة وبين زيادة معدلات العنف السياسي في المجتمع المصري (كماً ونوعاً) في المرحلة الانتقالية للتغيير السياسي والتي تمتد من إسقاط الرئيس حسني مبارك وحتى ما بعد تسلم عبد الفتاح السيسي للرئاسة في مصر.

لقد لعبت وسائل الإعلام هذا الدور من خلال حملات التحريض، العمل على تعميق الاستقطاب السياسي والاجتماعي، تسييس المادة الخيرية (الإعلامية)، وتقديم نماذج للعنف السياسي.

* أهمية الدراسة

تزايدت أهمية وسائل الإعلام كأداة للاتصال في المجتمع الحديث، حتى أصبحت الأداة الأهم والأكثر استخداماً لتحقيق التواصل بين مكونات المجتمع أياً كانت المجالات التي يجري فيها هذا التواصل سياسة أو اقتصاد أو ثقافة أو اجتماع أو فنون وغيرها يسرى هذا على البلاد ذات التقاليد والنظم الديمقراطية وحتى على البلاد النامية التي تسير خطواتها الأولى للخروج من الاستبداد الى الديمقراطية العريقة كما يسري على البلاد النامية.

والإعلام في الحياة السياسية يتعلق بالعلاقة بين الإعلام والقوى الاجتماعية والسياسية المختلفة فإدراك قوى اجتماعية وسياسية مختلفة لأهمية الدور الذي يقوم به الإعلام يحفز هذه القوى لإخضاع الإعلام لسيطرتها، أو للتأثير عليه بنفوذها، لتحويله الى أداة لتحقيق مصالحها ويقوم الإعلام السياسي بدور فعال في المراحل الانتقالية ويساهم بشكل كبير في عملية التغيير حيث يستخدم

الإعلام البديل أو الإعلام الجديد والذي يتم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة من أدوات الإعلام الجديد التي ساهمت في التغيير الذي حدث في الثورة المصرية .

وفيما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات بأنها تسعى للوقوف على أهمية دور وسائل الإعلام في توجيه المرحلة الانتقالية الحالية من خلال عرض للقضايا السياسية بشكل سلمي أو إيجابي.

* أهداف الدراسة

١- تحديد تأثير الرأي العام المصري بطريقة عرض القضايا السياسية في الوسائل الإعلامية على القضايا السياسية المطروحة في وسائل الإعلام المصرية وعلى الرأي العام المصري.

٢- إلقاء الضوء على أهمية دور وسائل الإعلام في المرحلة الانتقالية في مصر.

٣- تحديد السمات البارزة للقضايا السياسية في وسائل الإعلام المصرية وبيان مدى التشابه والاختلاف بين هذه الوسائل في طريقة عرضها.

٤- بيان طبيعة الأطر الإعلامية التي تطرحها وسائل الإعلام المصرية حول القضايا السياسية المصرية في المرحلة الانتقالية.

* منهج وأدوات الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التحليلية التفسيرية والتي تهدف إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في عمليات التغيير السياسي

وبين العوامل المؤثرة في زيادة العنف السياسي، وإلى معرفة الدور المؤثر لوسائل الإعلام في عمليات التغيير السياسي في مصر وانعكاساتها على اتجاهات الجمهور المصري. والدراسات الوصفية هي الدراسات التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صبغة التحديد أو دراسة الحقائق الحالية المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة الأوضاع بهدف الحصول على معلومات حول الدخول في سببها أو التحكم فيها. (عمر 1986، ص 1929)

تعتمد الدراسة على منهج المسح كونه يمثل الطريقة والأسلوب المناسب لجمع المعلومات، وعرض البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها⁽¹⁾. والمنهج المسحي هو جهد علمي منظم للحصول على بيانات ومعلومات وأهداف عن الظاهرة موضوع الدراسة وذلك بهدف الحصول على القاعدة الأساسية من البيانات المطلوبة في مجال تخصص معين، وذلك من خلال مسح وسائل الإعلام المصرية المتمثلة في عينة الدراسة التي تكونت من خلالها دور وسائل الإعلام في المرحلة الانتقالية وانعكاساتها زيادة العنف السياسي في هذه المرحلة، كما تعتمد الدراسة منهج دراسة الحالة الذي يتميز عن المناهج الأخرى بكونه يهدف إلى التعرف على وضعية واحده ومعين، وبطريقة تفصيلية ودقيقة، وبعبارة أخرى فالحالة التي يصعب تفسيرها وإصدار الحكم عليها نظراً لوضعيتها

الفريدة من نوعها يمكننا ان نركز عليها بمفردها وان نتوصل الى نتيجة واضحة بشاؤها، لذلك لجأت الباحثة لاستخدام منهج دراسة الحالة كونها تعالج هذه الدراسة الحالة المصرية.

إضافة الى اعتمادها على منهج المسح باستخدام اسلوب تحليل المحتوى من البرامج المقدمة على القنوات المصرية المتخصصة ومواقع الفيس بوك الخاصة بهذه القنوات.

ويعد هذا المنهج من المناهج الهامة المستخدمة في الدراسات الإعلامية، ليعد ذلك جهداً علمياً منظماً للحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة.

وتوظف الدراسة منهج المسح لمضامين القنوات المصرية المتخصصة ومواقع الفيس الخاصة بهذه القنوات عن العنف السياسي وعمليات التغيير السياسية.

تقوم الدراسة على الأداة التالية لجمع البيانات وهي:-

١- تحليل المضمون: سوف تحلل الباحثة مجموعة من وسائل الإعلام المصرية في تناولها للقضايا السياسية ودورها في المرحلة الانتقالية منها قناة النيل الاخبارية، وقناة CBC وقناة الرحمة. ومواقع الفيس بوك الخاصة بها. ويتسم تحليل المضمون Content Analysis بأنه أداة أو أسلوب من أدوات أو أساليب منهج المسح، وتحليل المضمون في مجال بحوث الإعلام هو أداة لجمع وتحليل البيانات الخاصة بمحتوى الرسالة الإعلامية ويعتبر تحليل المضمون أداة للحكم على سياسة دولة ما من الدول من خلال

تحليل صحافتها أو سلوك هذه الصحافة، لاسيما إذا كانت هذه الصحافة تعكس سياسة الدولة. (عبد الحميد 2000، 160).

وستعتمد الدراسة في تطبيقاتها تحليل المضمون الكمي، كأداة تحليل أساسية لدراسة أطر المعالجة لوسائل الإعلام المصرية عينة الدراسة.

* الاجراءات المنهجية للدراسة

* مجتمع الدراسة

١- يتمثل مجتمع الدراسة في مضامين البرامج ومواقع الفيس المصرية الموجهة للجمهور المصري، عن طريق اخذ عينة برامج لبعض القنوات ومواقع الفيس الخاصة بها وهي قناة cbc، قناة النيل الاخبارية، وقناة الرحمة.

٢- يشير مصطلح مجتمع الدراسة الى كامل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة. (الطويسي 2010، 2)

* عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة في برنامج " ممكن " بقناة CBC، وبرنامج " المشهد " بقناة النيل الاخبارية، وبرنامج " هموم الناس " بقناة الرحمة الفضائية.

١- وحدات التحليل

تم تحديد وحدة التحليل في هذه الدراسة وهي الفترة التي تمثل الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية. والوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية هي الوحدة الإعلامية المتكاملة التي تقوم الباحثة بتحليلها وهي التي يستخدمها منتج المادة الإعلامية لتقديم هذه المادة إلى الجمهور. وتم اعتبار كل حلقة من البرنامج كوحدة للتحليل وذلك في

٣- القضايا الاجتماعية التي تناولتها برامج القنوات المصرية.

٤- القضايا الاقتصادية التي تناولتها برامج القنوات المصرية.

٥- القضايا الصحية التي تناولتها برامج القنوات المصرية.

٦- القضايا التعليمية التي تناولتها برامج القنوات المصرية.

٧- المصطلحات التحريضية التي تناولتها برامج القنوات المصرية.

٨- الطابع الاعلامي المستخدم في برامج القنوات المصرية.

٩- الأساليب والوسائل المستخدمة في عرض القضايا ببرامج القنوات المصرية.

١٠- الأطر التي استخدمتها برامج القنوات المصرية.

١١- التغطية الاعلامية المستخدمة في برامج القنوات المصرية.

١٢- الاستمالات المستخدمة في تسييس المادة الخيرية في برامج القنوات المصرية.

١٣- المعلومات التي قدمتها برامج القنوات المصرية.

١٤- القالب الفني المستخدم في عرض البرامج الخاصة بالقنوات المصرية.

١٥- طرق تقديم المحتوى في برامج القنوات المصرية.

١٦- اتجاه القنوات نحو معالجة القضايا في برامج القنوات المصرية.

١٧- أهداف برامج القنوات المصرية.

٣- تصميم صحيفة تحليل المحتوى

تحليل دورية البرنامج ويوم وموعد إذاعته وكذلك مقدم الحلقة ونوع مقدم الحلقة والقوالب الفنية المستخدمة في الحلقة فضلاً عن ذلك تخصص ضيوف الحلقة ومدى ارتباطهم بالموضوعات المقدمة، وتم استخدام وحدة الزمن لدراسة الفترة الزمنية لكل برنامج من البرامج المتعلقة بالعنف السياسي وكذلك تحليل الفترة الزمنية لكل قضية أو موضوع تناولتها برامج العنف السياسي موضع الدراسة.

كما تم اعتبار كل بوست من بوستات الموقع كوحدة تحليل وذلك في تحليل دورية المواقع وكذلك عدد الاعجابات وعدد التعليقات ونوع البوستات المطروحة على صفحات مواقع الفيس، وتم استخدام وحدة الزمن لدراسة الفترة الزمنية لكل موقع من مواقع الفيس الخاصة بالبرامج المتعلقة بالعنف السياسي وكذلك تحليل الفترة الزمنية لكل قضية أو موضوع تناولتها برامج العنف السياسي موضع الدراسة.

٢- فئات التحليل: تعتمد فئات التحليل بشكل كبير على أهداف البحث، ولا بد أن تكون الفئات شاملة، وألا تكون الفئات ضيقة حتى لا يؤدي إلى تفتيت النتائج. (مكاوي 1992، 18-19)

* الفئات الخاصة بمضمون البرامج

وتمثلت فئات المضمون خلال الدراسة فيما يلي:-

١- القضايا التي تناولتها برامج القنوات المصرية.

٢- القضايا السياسية التي تناولتها برامج القنوات المصرية.

٤- الفترة الزمنية للتحليل

بلغت الفترة الزمنية للتحليل ثلاثة أشهر، حيث تم أخذ عينة من هذه البرامج في الفترة ما بين من (1/1 سبتمبر/2015 إلى 1/1 ديسمبر/2015).

* أسلوب جمع البيانات

اعتمد أسلوب جمع البيانات على استمارة تحليل المضمون لعينة من محتوى برامج ومواقع القنوات المصرية المتخصصة في التغيير السياسي.

* أسلوب تحليل البيانات

اعتمدت الباحثة أسلوب تحليل البيانات على تفريغ الوحدات السالفة الذكر والتحليل الإحصائي لها.

* مصطلحات الدراسة

١- **العنف السياسي:** هو ظاهرة اجتماعية مرتبطة بمصادر الاحتجاج ومطالب التغيير. ويرى الباحثون في علم دراسة المجتمع أن العنف السياسي من الجانب السوسولوجيا يشير إلى التحركات الجماعية الموجهة من المجتمع تعبيراً عن مطالب سياسية معينة مستهدفة النظام السياسي ومن يشغل مراكز الحكم فيه، هذا التعريف حسب وجهة نظر علماء دراسة المجتمع.

٢- **التغيير السياسي:** هو ذلك التحول الذي يطرأ على مجتمع ما نتيجة لمجموعه من الظروف والعوامل التي تعصف في هذا المجتمع، مستهدفة بناه السياسية بحيث يعاد بناء أو ترتيب التأثير السياسي داخل المجتمع، بصورة جزئية تمس جوانب معينة كالإصلاح الاقتصادي أو الدستوري أو العسكري، أو بصوره أكثر شمولية واتساعاً تبدأ بتغيير النظم الدكتاتورية لإحداث تحولات

نوعية تشمل مناحي الحياة الاجتماعية، التربوية الاقتصادية التشريعية والقضائية في خطوة نحو تغيير شامل.

* الدراسات السابقة

١- دراسة وليد فتح الله بركات(2004) بعنوان:

تعرض الصفوة المصرية لبرامج الرأي في القنوات التلفزيونية العربية والتي استهدفت التعرف على معدلات التعرض للصفوة المصرية لبرامج الرأي في القنوات التلفزيونية العربية وذلك بهدف تبصير القائمين على أمر برامج الرأي في القنوات التلفزيونية المصرية ومنها التلفزيون المصري واعتمدت الدراسة على منهج المسح واستخدمت الاستقصاء في جمع البيانات وقد اشتملت هذه الدراسة الميدانية على عينة قوامها 200 مفردة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية موزعين على أربع جامعات مصرية وقد انتهت البحث على عدة نتائج من أهمها أن الإخبار احتلت قائمة البرامج المفضلة لدى عينة الدراسة وان التلفزيون المصري هو الأكثر مشاهدة من جانب المبحوثين تليها قناة الجزيرة وأن نسبة كبيرة من المشاهدين يشاهدون برامج الرأي في التلفزيون المصري.

٢- دراسة Diana C. Mutz & Reeves

(2005) بعنوان التأثيرات السلبية لعدم التحضر في الحوارات التلفزيونية وتأثيرها على صورة الكونجرس، وهي دراسة تجريبية اهتمت بالتعرف على أسباب التأثيرات السلبية لعدم التحضر في الحوارات التلفزيونية وتأثيرها على الصورة المدركة للكونجرس الأمريكي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن النقاش السلمي غير المتحضر يؤثر بشكل سلبي على الثقة السياسية للأفراد واتجاهاتهم نحو الكونجرس.

٣- دراسة نشوة عقل (2006) بعنوان المعالجة التليفزيونية والصحفية للقضايا البرلمانية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو البرلمان.

حول المعالجة التليفزيونية والصحفية للقضايا البرلمانية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو البرلمان، وهدفت إلى دراسة المعالجة الإعلامية التي يقدمها التلفزيون في مصر على اختلاف أنماطه (حكومي أو خاص) للقضايا البرلمانية البارزة في فترة معينة، وأثر هذه المعالجة على تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو أداء البرلمان بشقيه (مجلس الشعب والشورى) ونحو ممثليه في البرلمان، واعتمدت الدراسة في جمع البيانات الخاصة بها على أسلوب المقابلة الشخصية واستخدام صحيفة الاستقصاء التي تم تطبيقها في كل تطبيق من التطبيقات الثلاثة (مع اختلاف طفيف في بعض الأسئلة من تطبيق لآخر بما يلائم طبيعة القضية أو الفترة محل الدراسة).

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها إن توظيف وجهة النظر الواحدة قد حظي بالنسبة الأكبر في المعالجة؛ وقد يرجع ذلك إلى توافق القوى السياسية على إيجابية القضية، كما تفوق التلفزيون على الصحافة في تقديم وجهتي النظر، وقد يرجع ذلك إلى أن الصحف الحزبية والقومية متمسكة بإبراز الخط السياسي أحادي الاتجاه لكل منهما.

أكثر الوسائل الإعلامية التي مالت إلى توظيف وجهة نظر واحدة في معالجتها لقضية التعديل الدستوري

كانت جريدة الوفد تليها جريدة الأهرام، وهو ما يشير إلى التزام الأولى بتوجهاتها الأيديولوجية، والتزام الثانية بتوجهاتها الرسمية، وكانت جريدة المصري اليوم أقل الصحف التي وظفت وجهة نظر واحدة.

٤- دراسة نجلاء عبد الحميد فهمي الجمال (2006) بعنوان دوافع استخدام الصفوة الثقافية لوسائل الإعلام المتخصصة والاشباع المتحققة لهم دراسة ميدانية وقد استخدمت الدراسة لمعرفة مدى استخدام الصفوة المصرية لوسائل الإعلام المتخصصة ومعدل هذا الاستخدام ودوافع الاستخدام الصفوة الثقافية لوسائل الإعلام المصرية المتخصصة والدراسة من الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح واعتمدت الدراسة على أداة الاستقصاء في جمع البيانات وتوصلت إلى العديد من النتائج من أهمها تفوق القنوات المصرية المتخصصة ويليها الصحف ثم المحطات التليفزيونية وتصدرت الإخبار ونشرات الإخبار قائمة أهم المضامين التي يحرص أفراد العينة على متابعتها في قنوات التلفزيون.

٥- دراسة مني علي محمد عبد الرحمن (2012) بعنوان : الاتصال المباشر بين البرلمانيين والرأي العام وعلاقته بصورة البرلمانيين لدى الجمهور، وهدفت الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير دور الاتصال المباشر بين البرلمانيين والجمهور وصورة البرلمانيين (نواب مجلس الشعب والشورى) لدى الجماهير والتعرف على طبيعة الاتصال الشخصي ورصد اهتمام النائب بعملية الاتصال المباشر مع الجماهير. وكانت من أهم النتائج: التناقض في الآراء بين عينة المبحوثين من البرلمانيين والجمهور يوضح عدم التفاعل بينهم. ارتفاع نسبة المعزوف عن

المشاركة السياسية للمبجوثين عينة الدراسة قد يكون هذا الموقف السلبي بعدم المشاركة تعبيراً عن موقف سياسي ايجابي وهو الرفض السياسي وقد يتعلق بالمناخ السياسي السائد. أو اللامبالاة السياسية تعبيراً عن مسلك عام مرده الاساسي التنشئة غير السياسية .

* التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ على الدراسات السابقة بأنها استخدمت أدوات بحثية مختلفة لجمع البيانات حيث استخدم بعض الباحثين أداة الاستبيان، في حين استخدم مجموعة أخرى تحليل المضمون الذي اعتمدت عليه معظم دراسات الصورة كأداة لجمع البيانات. وعلى صعيد آخر يعتبر البعد السياسي هو المتغير الأساسي لنتائج معظم الدراسات وبخاصة ان بعض الدراسات قد ركزت على الصورة الذهنية اما للبرلمانيين او للقضايا البرلمانية وبخاصة في فترة الانتخابات.

أما ما يميز الدراسة الحالية فهي من الدراسات القليلة التي اهتمت بدور وسائل الاعلام في المرحلة الانتقالية الحالية بالإضافة الى دور وسائل الاعلام في زيادة العنف السياسي، حيث ان معظم الدراسات قد تناولت فترات الانتخابات أما هذه الدراسة فقد اهتمت بمرحلة أكثر تغييراً في فترة من الفترات الحرجة والتي تعد فترة بناء دولة جديدة وبناء أفكار وإعادة هيكلة لنظام

الدولة داخليا تتماشى مع فترة التغيير وما تقوم به من إرضاء لمطالب الشعب وتمثل الفجوة البحثية في ما هو

دور وسائل الإعلام في تشكيل أنماط العنف المستخدمة في التعامل مع القضايا السياسية في فترة التغيير في مصر. إن هذه العلاقات تحتاج إلى معالجة نظرية تشكل أساس البحث في الارتباط السبي القائم بين وسائل الإعلام والعنف السياسي. الفصل القادم من الدراسة يقدم هذا الاطار النظري الذي يوضح كيفية تأثير وسائل الإعلام في المراحل الانتقالية على زيادة مستويات العنف السياسي.

* نتائج الدراسة ومناقشتها

* نتائج الدراسة التحليلية لمعالجة قضايا التغيير والعنف السياسي كما تعكسها القنوات الفضائية المصرية * تمهيد

في هذا الفصل يتم استعراض نتائج الدراسة التحليلية الكمية لقضايا التغيير والعنف السياسي بالقنوات الفضائية المصرية والمقارنة بينهما وكذلك الإجابة على تساؤلات الدراسة الخاصة بهذه الجزئية.

وتتمثل البرامج التي تتناول قضايا العنف السياسي في القنوات الفضائية المصرية، في برنامج "ممكن"

* النتائج المتعلقة بمضمون البرامج

١- القضايا التي تناولتها برامج القنوات المصرية
جدول رقم (1) المقارنة بين البرامج من حيث: (نوع المواضيع
الواردة في البرامج)

| نوع المواضيع | ممكن | | الشهد | | مهم الناس | | الجموع | |
|----------------|------|--------|-------|--------|-----------|--------|--------|--------|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| سياسية | 1 | 31.57% | 1 | 30.77% | 3 | 7.14% | 27 | 22.69% |
| اقتصادية | 1 | 26.32% | 6 | 15.38% | 6 | 14.29% | 22 | 18.49% |
| اجتماعية | 1 | 26.32% | 6 | 15.38% | 9 | 21.43% | 25 | 21.01% |
| صحية | 2 | 5.26% | - | - | 6 | 14.29% | 8 | 6.72% |
| تعليمية | 2 | 5.26% | - | - | 6 | 14.29% | 8 | 6.72% |
| دينية | 2 | 5.26% | 9 | 23.08% | 1 | 28.57% | 23 | 19.33% |
| أخرى (أمن،...) | - | - | 6 | 15.38% | - | - | 6 | 5.04% |
| المجموع | 3 | 100% | 3 | 100% | 4 | 100% | 11 | 100% |

وتشير نتائج الجدول السابق ما يلي:-

١- غلب على برنامج "ممكن" عرض المواضيع السياسية حيث جاءت بنسبة 31.57% فيما جاءت المواضيع الاقتصادية والاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة 26.32%، فيما جاءت المواضيع الصحية والتعليمية

على قناة cbc⁽²⁾، وبرنامج "المشهد" على قناة النيل الاخبارية.⁽³⁾ وبرنامج "هموم الناس" على قناة الرحمة⁽⁴⁾. تم تسجيل العينة بواقع برنامج في كل قناة، وشملت فترات الإذاعة والإعادة لكل برنامج من البرامج محل الدراسة على مدى 3 أشهر من: (2015/9/1 إلى 2015/12/1).

وبلغ إجمالي الحلقات الخاصة بالبرامج التي تم تحليلها (36) حلقة، بواقع (2482) دقيقة بما يعادل (51.121) ساعة إرسال بواقع (12) حلقة قدمتها قناة cbc أي 1399 دقيقة بما يعادل (23.30) ساعة، وذلك من خلال برنامج "ممكن"، كما قدمت قناة النهار (12) حلقة أي 532 دقيقة بما يعادل (8.86) ساعة إرسال وذلك من خلال برنامج "المشهد"، كما قدمت قناة الرحمة (12) حلقة أي (551.28) دقيقة بما يعادل (9.188) ساعة إرسال وذلك من خلال برنامج "هموم الناس".

بواسطة الحكومة المصرية، وتعد جزءاً من هيئة الإذاعة والتلفزيون المصرية.

(4) هو برنامج أسبوعي موجه للجمهور المصري يبت على قناة الرحمة، وهي قناة فضائية دينية، وهي عبارة عن قناة تعرض التاريخ الإسلامي والسيرة النبوية، تسعى لإنشاء جيل على نهج السلف الصالح..

(1) هو برنامج أسبوعي يهتم بالجانب السياسي يبت على قناة cbc وهي إحدى وسائل الإعلام في جمهورية مصر العربية، التي تهدف إلى إعلام راقى يطرح ويناقش آراء جميع طوائف المجتمع المصري لتلعب بذلك دوراً فعالاً في مواجهة تحديات مرحلة ما بعد الثورة.

(3) هو برنامج أسبوعي موجه للجمهور المصري يبت على قناة النيل الاخبارية، وهي قناة تلفزيونية فضائية رسمية مصرية تبث

والدينية في المرتبة الثالثة بنسبة 5.26%، فيما لم يتناول البرنامج أى من المواضيع الاخرى.

٢- غلب على برنامج "المشهد" عرض المواضيع السياسية حيث جاءت بنسبة 30.77%، فيما جاءت المواضيع الدينية في المرتبة الثانية بنسبة 23.08%، وجاءت في المرتبة الثالثة المواضيع الاقتصادية والاجتماعية والأخرى (أمنية) بنسبة 15.38%، فيما لم يتناول البرنامج أي من المواضيع الصحية أو التعليمية.

٣- غلب على برنامج "هموم الناس" عرض المواضيع الدينية بنسبة 28.57%، فيما جاءت المواضيع الاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة 21.43%، وجاءت في المرتبة الثالثة المواضيع الاجتماعية والصحية والتعليمية بنسب متساوية 14.29%، وجاءت في المرتبة الرابعة المواضيع السياسية بنسبة 7.14%، فيما لم يتناول البرنامج أي من المواضيع الاخرى.

ويشير ما سبق إلى أن القضايا السياسية قد جاءت على قمة أجندة برامج القنوات المصرية في عينة الدراسة فيما يتعلق بالموضوعات الرئيسية للقضايا الخاصة بعمليات التغيير والعنف السياسي بنسبة إجمالية بلغت 22.69%، مما يدل على أن برامج القنوات المصرية قد وضعت المواضيع السياسية كأولوية أولى في أجندتها، تليها القضايا الاجتماعية بنسبة 21.01%، ثم القضايا الدينية بنسبة 19.33%.

وتستخلص الباحثة من النتائج السابقة ما

يلي:-

١- وجود تحول واضح وملحوس في موضوعات البرامج التي تعالج الموضوعات الخاصة بعمليات التغيير السياسي

في القنوات المصرية، بحيث لم تعد الفئة الغالبة هي الأغاني والرشاقة والموضة والجمال والشئون المتزلية. فقد شهد المضمون تحولاً نحو موضوعات أكثر جدارة بالاهتمام تمس الشارع المصري.

٢- إن برامج الدراسة غلب عليها تناول القضايا السياسية طوال فترة التحليل، وقد يرجع الاهتمام في تناول الموضوعات السياسية إلى أنها قد تقع ضمن أولويات الموضوعات المتعلقة بالشارع المصري من وجهة نظر القائمين على البرامج الخاصة بعمليات التغيير السياسي في القنوات المصرية.

٣- إن برامج الدراسة تناولت القضايا التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية بشكل واضح قريب من القضايا السياسية. وقد يرجع حجم هذا التناول لهذه القضايا إلى أنها قضايا أساسية في أحداث التغيير من وجهة نظر القائمين بالاتصال.

٢- القضايا السياسية التي تناولتها برامج القنوات المصرية

جدول رقم (2) المقارنة بين البرامج من حيث: (نوع القضايا السياسية)

| البرنامج | ممكن | | المشهد | | هموم الناس | | المجموع | |
|-------------------|------|--------|--------|-----|------------|--------|---------|--------|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| الاستبداد السياسي | 6 | 6.89% | 3 | 4% | - | - | 9 | 5.26% |
| أعمال التخريب | 12 | 13.79% | 2 | 16% | 3 | 33.33% | 25 | 14.62% |
| الرشوة | 6 | 6.89% | - | - | - | - | 6 | 3.51% |
| المعرفة السياسية | 12 | 13.79% | 9 | 12% | - | - | 21 | 12.28% |

| | | | | | | | | | |
|-------------------------------|---|---|---------|-------|---------|---|----|---------|---------|
| الفساد السياسي | 1 | 2 | 13.79 % | - | - | - | - | 12 | 7.02 % |
| عدم الالتزام بالقانون | 1 | 2 | 13.79 % | 16 % | - | - | - | 24 | 14.03 % |
| توريث السلطة | 3 | 3 | 3.44 % | 8 % | - | - | - | 9 | 5.26 % |
| غياب مبدأ الحوار | 1 | 2 | 13.79 % | 12 % | 33.33 % | 3 | 9 | 24 | 14.03 % |
| ديكتاتورية نظام الحكم | 6 | 6 | 6.89 % | 4 % | - | - | - | 9 | 5.26 % |
| حرمان القوى السياسية من العمل | 3 | 3 | 3.44 % | 12 % | - | - | - | 12 | 7.02 % |
| التهديد باستخدام العنف | 3 | 3 | 3.44 % | 16 % | 33.33 % | 3 | 18 | 10.52 % | 18 |
| أخرى | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| المجموع | 8 | 7 | 100 % | 100 % | 100 % | 9 | 17 | 1 | 100 % |

وتشير نتائج الجدول السابق ما يلي:-

١- غلب على برنامج "ممكن" عرض قضايا (أعمال التخريب، المعرفة السياسية، الفساد السياسي، عدم الالتزام بالقانون، غياب مبدأ الحوار) بنسبة 13.79%، فيما جاءت قضايا (الاستبداد السياسي، الرشوة، ديكتاتورية الحكم) في المرتبة الثانية بنسبة 6.89%، وجاءت قضايا (توريث السلطة، حرمان القوى السياسية من العمل، التهديد باستخدام السلاح) في المرتبة الثالثة بنسبة 3.44%، فيما لم يتناول البرنامج أى من نوع المواضيع السياسية الأخرى.

٢- غلب على برنامج "المشهد" عرض قضايا (أعمال التخريب، عدم الالتزام بالقانون، التهديد باستخدام السلاح) بنسبة 16%، فيما جاءت القضايا (المعرفة

السياسية، غياب مبدأ الحوار، حرمان القوى السياسية من العمل) في المرتبة الثانية بنسبة 12%، وجاءت قضايا (توريث السلطة) في المرتبة الثالثة بنسبة 8%، ثم قضايا (الاستبداد السياسي، ديكتاتورية الحكم) في المرتبة الرابعة بنسبة 4%، فيما لم يتناول البرنامج أى من نوع المواضيع السياسية الأخرى.

٣- غلب على برنامج "هموم الناس" عرض قضايا (أعمال التخريب، غياب مبدأ الحوار، التهديد باستخدام العنف) بنسب متساوية بلغت 33.33%، فيما لم يتناول البرنامج أى من المواضيع السياسية الأخرى.

وتستخلص الباحثة من النتائج السابقة ما

يلي:-

أن أجندة البرامج تناولت غالبية القضايا السياسية المطروحة، وهذا يدل على أهمية هذه القضايا حيث أن هذه القضايا تمثل أهمية بالنسبة للشارع المصري، نتائج هذه الدراسة تختلف في ذلك مع نتيجة دراسة ايفيلاند واخرين (2000) حول تأثير وسائل الاعلام المختلفة على مستوى المعرفة السياسية للأفراد وعلاقتهم بالانتخابات.

٣- القضايا الاجتماعية التي تناولتها برامج القنوات المصرية

جدول رقم (3) المقارنة بين البرامج من حيث: (نوع القضايا الاجتماعية)

| نوع القضايا الاجتماعية | يمكن | | الشاهد | | هموم الناس | | المجموع | |
|------------------------|------|--------|--------|---|------------|---|---------|--------|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| أطفال الضواحي | 3 | 5.26 % | - | - | - | - | 3 | 2.63 % |

والتطرف، العنف الأسري، تأخر سن الزواج لدى الشباب، الفروق الاجتماعية) بنسبة 13.33% لكل منهما، ثم المواضيع الخاصة (التكافؤ الاجتماعي) بنسبة 6.66%، فيما لم يتناول البرنامج أى نوع من المواضيع الاجتماعية الأخرى.

وتستخلص الباحثة من النتائج السابقة ما

يلي:-

أن القنوات الفضائية غلب على برامجها تناول القضايا الاجتماعية المتعلقة (الفروق الاجتماعية، وغياب المسؤولية الاجتماعية، والانحراف والتطرف) وترى الباحثة أن هذه القضايا تعتبر من القضايا الأساسية التي جعلت الشارع المصري يلجأ إلى أحداث عنف وتغير سياسي، هذا وقد تشابهت هذه القضايا إلى حد كبير مع القضايا الاجتماعية المتعلقة بالعنف والتغير السياسي التي رصدها الباحثة في الفصل المعرفي للدراسة.

٤- القضايا الاقتصادية التي تناولتها برامج القنوات المصرية

جدول رقم (4) المقارنة بين البرامج من حيث: (نوع القضايا الاقتصادية)

| البرامج القضايا الاقتصادية | ممكن | | المشهد | | مهم الناس | | المجموع | |
|---------------------------------------|------|--------|--------|-----|-----------|--------|---------|--------|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| مسألة الأطفال: | 3 | 6.55% | - | - | - | - | 3 | 3.33% |
| الطالة: | 9 | 16.66% | - | - | - | - | 9 | 10% |
| غياب العدالة في التوزيع: | 9 | 16.66% | 6 | 40% | 6 | 28.57% | 21 | 23.33% |
| الفقر: | 12 | 22.22% | 6 | 40% | 9 | 42.85% | 27 | 30% |
| حجر الدولة عن تلبية الحاجات الأساسية: | 12 | 22.22% | - | - | - | - | 12 | 13.33% |

| | | | | | | | | |
|----------------------------|---|--------|---|------|---|--------|----|--------|
| فصول: | 3 | 5.26% | - | - | - | - | 3 | 2.63% |
| الانحراف والتطرف: | 9 | 15.79% | 6 | 50% | 6 | 13.33% | 15 | 13.16% |
| العنف الأسري: | 9 | 15.79% | 6 | - | - | 13.33% | 9 | 7.89% |
| تأخر سن الزواج لدى الشباب: | - | - | 6 | - | - | 13.33% | - | - |
| التفكك الأسري: | 9 | 15.79% | 1 | - | - | 26.66% | 9 | 7.89% |
| غياب المسؤولية الاجتماعية: | 9 | 15.79% | 6 | 50% | 1 | 26.66% | 15 | 13.16% |
| الفروق الاجتماعية: | 1 | 21.05% | 2 | - | - | 13.33% | 18 | 15.79% |
| التكافؤ الاجتماعي: | 3 | 5.26% | - | - | 3 | 6.66% | 6 | 5.26% |
| أخرى: | - | - | - | - | - | - | - | - |
| المجموع: | 5 | 100% | 2 | 100% | 4 | 100% | 11 | 100% |

وتشير نتائج الجدول السابق ما يلي:-

١- غلب على برنامج "ممكن" عرض مواضيع (الفروق الاجتماعية) بنسبة 21.05%، ثم المواضيع الخاصة (الانحراف والتطرف، العنف الأسري، التفكك الأسري، غياب المسؤولية الاجتماعية) بنسبة 15.79% لكل منهما، ثم المواضيع الخاصة (أطفال الشوارع، التسول، التكافؤ الاجتماعي) بنسبة 5.26% لكل منهما، فيما لم يتناول البرنامج أى نوع من المواضيع الاجتماعية الأخرى.

٢- غلب على برنامج "المشهد" عرض مواضيع (الانحراف والتطرف، غياب المسؤولية الاجتماعية) بنسبة 50% لكل منهما، فيما لم يتناول البرنامج أى نوع من المواضيع الاجتماعية الأخرى.

٣- غلب على برنامج "مهم الناس" عرض مواضيع (التفكك الأسري، غياب المسؤولية الاجتماعية) بنسبة 26.66% لكل منهما، ثم المواضيع الخاصة (الانحراف

| العلاء المعيشي | 9 | 16.66% | 3 | 20% | 6 | 28.57% | 18 | 20% |
|----------------|----|--------|----|------|----|--------|----|------|
| أخرى | - | - | - | - | - | - | - | - |
| المجموع | 54 | 100% | 15 | 100% | 21 | 100% | 90 | 100% |

وتشير نتائج الجدول السابق ما يلي:-

١- غلب على برنامج "ممكن" عرض مواضيع (الفقر، عجز الدولة عن تلبية الحاجات الانسانية) بنسبة 22.22% لكل منهما، ثم المواضيع الخاصة (العلاء المعيشي، غياب العدالة في التوزيع، البطالة) بنسبة 16.66% لكل منهما، ثم المواضيع الخاصة (عمالة الأطفال) بنسبة 5.55%، فيما لم يتناول البرنامج أى نوع من المواضيع الاقتصادية الاخرى.

٢- غلب على برنامج "المشهد" عرض مواضيع (غياب العدالة في التوزيع، الفقر) بنسبة 40% لكل منهما، ثم المواضيع الخاصة (العلاء المعيشي) بنسبة 20%، فيما لم يتناول البرنامج أى نوع من المواضيع الاقتصادية الاخرى.

٣- غلب على برنامج "هموم الناس" عرض مواضيع (الفقر) بنسبة 42.85% لكل منهما، ثم المواضيع الخاصة (غياب العدالة في التوزيع، العلاء المعيشي) بنسبة 28.57% لكل منهما، فيما لم يتناول البرنامج أى نوع من المواضيع الاقتصادية الاخرى.

وتستخلص الباحثة من النتائج السابقة ما

يلي:-

أن موضوع (الفقر) جاء في قمة القضايا الاقتصادية المطروحة، وهذا يدل على أن المشكلات الاقتصادية في مصر يغلب عليها قضايا الفقر. ومن ثم جاء

موضوع (غياب العدالة في التوزيع) ثم موضوع (العلاء المعيشي)، حيث أن هذه القضايا هي من أكثر القضايا التي يمكن أن تؤثر في حياة الشعب المصري، وترى الباحثة بأن هذه القضايا موجودة بشكل بارز في مصر، هذا كله يرجع الى الاقتصاد المصري المتدهور. وقد تشابهت هذه القضايا إلى حد كبير مع القضايا الاقتصادية المتعلقة بالعنف والتغير السياسي التي رصدتها الباحثة في الفصل المعرفي للدراسة.

٥- القضايا الصحية التي تناولتها برامج القنوات المصرية

جدول رقم (5) المقارنة بين البرامج من حيث: (نوع القضايا الصحية)

| النوع | ممكن | | المشهد | | هموم الناس | | المجموع | |
|-----------------|------|------|--------|----|------------|------|---------|-------|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| الاهمال الصحي | 6 | 50% | - | - | 3 | 25% | 9 | 37.5% |
| ضعف الوعي الصحي | 6 | 50% | - | - | 6 | 50% | 12 | 50% |
| الادمان | - | - | - | - | 3 | 25% | 3 | 12.5% |
| أخرى | - | - | - | - | - | - | - | - |
| المجموع | 12 | 100% | 0 | 0% | 9 | 100% | 21 | 100% |

وتشير نتائج الجدول السابق ما يلي:-

١- غلب على برنامج "ممكن" عرض مواضيع (الاهمال الصحي، ضعف الوعي الصحي) بنسبة 50% لكل منهما، فيما لم يتناول البرنامج أى نوع من المواضيع الصحية الاخرى.

| | | | | | | | | |
|---------------------|----|--------|---|----|----|------|----|------|
| الحرمان من التعليم. | 6 | 33.33% | - | - | 3 | 25% | 9 | 30% |
| أخرى. | - | - | - | - | - | - | - | - |
| المجموع | 18 | 100% | - | 0% | 12 | 100% | 30 | 100% |

وتشير نتائج الجدول السابق ما يلي:-

١- غلب على برنامج "ممكن" عرض مواضيع (الجهل وانتشار الأمية، التسرب من التعليم والحرمان من التعليم) بنسبة 33.33% لكل منهما، فيما لم يتناول البرنامج أى نوع من المواضيع التعليمية الأخرى.

٢- لم يتناول برنامج "المشهد" أى نوع من المواضيع التعليمية.

٣- غلب على برنامج "هموم الناس" عرض مواضيع (الجهل وانتشار الأمية) بنسبة 50%، ثم المواضيع الخاصة (التسرب من التعليم، الحرمان من التعليم) بنسبة 25% لكل منهما، فيما لم يتناول البرنامج أى نوع من المواضيع التعليمية الأخرى.

وتستخلص الباحثة من النتائج السابقة ما

يلي:-

أن موضوع (الجهل وانتشار الأمية) جاء في قمة القضايا التعليمية المطروحة، وهذا يدل على أن المشكلات التعليمية في مصر يغلب عليها قضايا الجهل وانتشار الأمية. ومن ثم جاء موضوع (التسرب من التعليم، الحرمان من التعليم)، ومما سبق يمكن القول أن البرامج محل الدراسة تناولت القضايا التعليمية بشكل جيد، وهذا يدل على أن قضية التعليم قضية مهمة كفلتها كل الشرائع والبرامج والقوانين. مع هذا كله إلا أن مصر لا زالت تعاني من مشكلات الجهل وانتشار الأمية وخاصة أمية الإناث. مع

٢- لم يتناول برنامج "المشهد" أى نوع من المواضيع الصحية.

٣- غلب على برنامج "هموم الناس" عرض مواضيع (ضعف الوعي الصحي) بنسبة 50%، ثم المواضيع الخاصة (الاهمال الصحي، الادمان) بنسبة 25% لكل منهما، فيما لم يتناول البرنامج أى نوع من المواضيع الصحية الأخرى.

تستنتج الباحثة من خلال النتائج السابقة:-

أن موضوع (ضعف الوعي الصحي) جاء في قمة القضايا الصحية المطروحة، وهذا يدل على أن المشكلات الصحية في مصر يغلب عليها قضايا ضعف الوعي الصحي. ومن ثم جاء موضوع (الاهمال الصحي) ثم موضوع (الادمان)، وترى الباحثة بأن هذه القضايا موجودة بشكل بارز في مصر، هذا كله نتيجة الحالة الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشارع المصري، وقد تشابهت هذه القضايا إلى حد كبير مع القضايا الصحية المتعلقة بالعنف والتغير السياسي التي رصدتها الباحثة في الفصل المعرفي للدراسة.

٦- القضايا التعليمية التي تناولتها برامج القنوات المصرية

جدول رقم (6) المقارنة بين البرامج من حيث: (نوع القضايا

التعليمية)

| نوع القضايا التعليمية | ممكن | | المشهد | | هموم الناس | | المجموع | |
|-----------------------|------|--------|--------|---|------------|-----|---------|-----|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| الجهل وانتشار الأمية. | 6 | 33.33% | - | - | 6 | 50% | 12 | 40% |
| التسرب من التعليم. | 6 | 33.33% | - | - | 3 | 25% | 9 | 30% |

| | | | | | | | | |
|-----------------------------|---------|-----------|---------|-----------|--------|------------|---------|-----------|
| رحيل الظلم. | 6 | 3.57 % | 6 | 4.88 % | - | - | 12 | 3.36 % |
| مصر تترقى. | 6 | 3.57 % | 9 | 7.31 % | - | - | 15 | 4.20 % |
| أعمال التخريب. | 12 | 7.14 % | 9 | 7.31 % | 6 | 9.10 % | 27 | 7.56 % |
| الضحايا. | 12 | 7.14 % | 9 | 7.31 % | 9 | 13.64 % | 30 | 8.40 % |
| الظلم. | 12 | 7.14 % | 9 | 7.31 % | 1 2 | 18.18 % | 33 | 9.24 % |
| الرئيس المخلوع. | 3 | 1.78 % | 9 | 7.31 % | - | - | 12 | 3.36 % |
| أضرار الرئيس المخلوع. | 3 | 1.78 % | 9 | 7.31 % | - | - | 12 | 3.36 % |
| أخرى. | - | - | - | - | - | - | - | - |
| المجموع | 16 8 | 100 % | 12 3 | 100 % | 6 6 | 100 % | 35 7 | 100 % |

وتشير نتائج الجدول السابق ما يلي:-

١- غلب على برنامج "ممكن" استخدام المصطلحات التحريضية الخاصة (السياسات الاجتماعية والاقتصادية الفاشلة، الاستبداد السياسي، أعمال التخريب، الضحايا، الظلم) بنسبة 7.14% لكل منهما، ثم المصطلحات التحريضية الخاصة (انتشار الفساد، الوساطة والمحسوبية، انتشار الأمية والفقير، ارتفاع نسب العاطلين عن العمل، تراجع الخدمات الأساسية، انتفاضة الجماهير، الثورة والثوار، التمرد) بنسبة 5.35% لكل منهما، ثم المصطلحات التحريضية الخاصة (الزيادة السكانية المرتفعة، الاطاحة بالنظام، ميدان التحرير، رحيل النظام، مصر تحترق) بنسبة 3.57% لكل منهما، ثم المصطلحات التحريضية الخاصة (الرئيس المخلوع، أنصار الرئيس المخلوع) بنسبة 1.78% لكل منهما، فيما لم يتناول البرنامج أى من المصطلحات التحريضية الأخرى.

٢- غلب على برنامج "المشهد" استخدام المصطلحات التحريضية الخاصة (انتفاضة الجماهير، الثورة والثوار،

أن هنالك اهتمام من قبل البرامج بهذه القضايا إلا أن هذا الاهتمام لم يرتقي للمستوى المطلوب، وكذلك تعاني من ظاهرة التسرب والحرمان من التعليم، وهذا يؤكد على أنه لا يزال هناك قصور في حصول الشارع المصري على أدنى حقوقه باعتبار أن حق التعليم جزء من حقوق الإنسان، هذا كله ساعد في أحداث العنف والتغيير السياسي.

٧- المصطلحات التحريضية التي تناولتها برامج القنوات المصرية

جدول رقم (7) المقارنة بين البرامج من حيث: (المصطلحات التحريضية)

| القنوات المصطلحات التحريضية | يمكن | | الشهد | | مهم الناس | | المجموع | |
|--|------|-----------|-------|-----------|-----------|------------|---------|-----------|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| انتشار الفساد | 9 | 5.35 % | 3 | 2.44 % | 9 | 13.64 % | 21 | 5.88 % |
| الوساطة والمحسوبية | 9 | 5.35 % | - | - | - | - | 9 | 2.52 % |
| السياسات الاجتماعية والاقتصاد ية الفاشلة. | 12 | 7.14 % | 6 | 4.88 % | 9 | 13.64 % | 27 | 7.56 % |
| انتشار الأمية والفقير. | 9 | 5.35 % | 3 | 2.44 % | 1 2 | 18.18 % | 24 | 6.72 % |
| ارتفاع نسب العاطلين عن العمل. | 9 | 5.35 % | - | - | 3 | 4.55 % | 12 | 3.36 % |
| تراجع الخدمات الأساسية. | 9 | 5.35 % | 6 | 4.88 % | 6 | 9.10 % | 21 | 5.88 % |
| الاستبداد السياسي. | 12 | 7.14 % | - | - | - | - | 12 | 3.36 % |
| الزيادة السكانية المرتفعة. | 6 | 3.57 % | 6 | 4.88 % | - | - | 12 | 3.36 % |
| انتفاضة الجماهير. | 9 | 5.35 % | 9 | 7.31 % | - | - | 18 | 5.04 % |
| الثورة والثوار | 9 | 5.35 % | 9 | 7.31 % | - | - | 18 | 5.04 % |
| الاطاحة بالنظام. | 6 | 3.57 % | 6 | 4.88 % | - | - | 12 | 3.36 % |
| التمرد. | 9 | 5.35 % | 9 | 7.31 % | - | - | 18 | 5.04 % |
| ميدان التحرير. | 6 | 3.57 % | 6 | 4.88 % | - | - | 12 | 3.36 % |

التحريضي الخاص (الواسطة والمحسوبية) على ما نسبته 2.52%. وبهذا ترى الباحثة أن القنوات الثلاثة تناولت المصطلحات التحريضية بشكل كبير حيث لم تغفل هذه القنوات أى من هذه المصطلحات التحريضية المذكورة، هذا وقد تشابهت هذه المصطلحات التحريضية إلى حد كبير مع المصطلحات التحريضية المتعلقة بالعنف والتغيير السياسي التي رصدتها الباحثة في الفصل المعرفي للدراسة. وترى الباحثة أن هذه المصطلحات هي التي جعلت الشارع المصري يغلي ويلجأ الى احداث عنف وتغيير سياسي.

٧- الطابع الاعلامي المستخدم في برامج القنوات المصرية

جدول رقم (8) المقارنة بين البرامج من حيث: (الطابع الاعلامي المستخدم)

| البرامج الاعلامية الاساسية | مكن | | الشهد | | مهم الناس | | المحوع | |
|----------------------------------|-----|------|-------|------|-----------|------|--------|------|
| | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| طابع اخباري | - | - | - | - | - | - | - | - |
| طابع تحليلي | - | - | - | - | - | - | - | - |
| طابع تفسيري | - | - | - | - | 100% | 12 | 33.33% | 12 |
| أكثر من طابع | 12 | 100% | 12 | 100% | - | - | 66.66% | 24 |
| المحوع | 12 | 100% | 12 | 100% | 12 | 100% | 36 | 100% |

وتشير نتائج الجدول السابق إلى الآتي:-

- ١- غلب على برنامج "مكن" استخدام الطابع الاعلامي (أكثر من طابع) بنسبة 100%، حيث أن حلقات البرنامج كانت تتناول القضية بطابع اخباري - تحليلي - تفسيري، فيما لم يتم استخدام أي طابع لوحده.

مصر تحترق، أعمال التخريب، الضحايا، الظلم، الرئيس المخلوع، أنصار الرئيس المخلوع) بنسبة 7.31% لكل منهما، ثم المصطلحات التحريضية الخاصة (السياسات الاجتماعية والاقتصادية الفاشلة، تراجع الخدمات الأساسية، الزيادة السكانية المرتفعة، الاطاحة بالنظام، ميدان التحرير، رحيل النظام) بنسبة 4.88% لكل منهما، ثم المصطلحات التحريضية الخاصة (انتشار الفساد، انتشار الأمية والفقير) بنسبة 2.44% لكل منهما، فيما لم يتناول البرنامج أى من المصطلحات التحريضية الاخرى.

٣- غلب على برنامج "هموم الناس" استخدام المصطلحات التحريضية الخاصة (انتشار الفقر والأمية، الظلم) بنسبة 18.18% لكل منهما، ثم المصطلحات التحريضية الخاصة (السياسات الاجتماعية والاقتصادية الفاشلة، انتشار الفساد، الضحايا) بنسبة 13.64% لكل منهما، ثم المصطلحات التحريضية الخاصة (تراجع الخدمات الأساسية، أعمال التخريب) بنسبة 9.10% لكل منهما، ثم المواضيع الخاصة (ارتفاع نسب العاطلين عن العمل) بنسبة 4.55%، فيما لم يتناول البرنامج أى من المصطلحات التحريضية الاخرى.

وتستخلص الباحثة من النتائج السابقة ما

يلي:-

أن القنوات الفضائية تناولت المصطلحات التحريضية في برامجها بشكل كبير حيث حاز أكثر مصطلح تم تناول في البرامج على نسبة 9.24% وهو المصطلح التحريضي الخاص (الظلم)، فيما حاز المصطلح

| نوع العرض | النسبة (%) | عدد المشاهد | عدد المتكررات | النسبة (%) | عدد المشاهد | عدد المتكررات | النسبة (%) |
|--------------------------------------|------------|-------------|---------------|------------|-------------|---------------|------------|
| مناظر | 42.85 | 12 | 100 | 21 | 38.84 | - | - |
| مناظر متكررة | 57.14 | 12 | 50 | 24 | 42.10 | - | - |
| مناظر متكررة ومباشرة | - | - | - | 12 | 21.05 | 100 | - |
| مناظر متكررة ومباشرة ومتكررة | - | - | - | 24 | 100 | - | - |
| مناظر متكررة ومباشرة ومتكررة ومتكررة | - | - | - | 57 | 100 | - | - |

وتشير نتائج الجدول السابق إلى الآتي:-

- 1- غلب على برنامج "ممكن" استخدام أسلوب (عرض مناظر ومشاهد مأساوية وتصوير الأضرار بشكل متكرر ومبالغ فيه) بنسبة 57.14%، فيما حاز أسلوب (بث وجهات نظر المسؤولين دون إتاحة الفرصة وتعريتها والرد عليها) على ما نسبته 42.85%، فيما لم يتم استخدام أي أسلوب آخر.
- 2- غلب على برنامج "المشهد" استخدام أسلوب (عرض مناظر ومشاهد مأساوية وتصوير الأضرار بشكل متكرر ومبالغ فيه، بث وجهات نظر المسؤولين دون إتاحة الفرصة وتعريتها والرد عليها) بنسبة 50%، فيما لم يتم استخدام أي أسلوب آخر.
- 3- غلب على برنامج "هموم الناس" استخدام أساليب (أخرى) بنسبة 100% فيما لم يتم استخدام أي من الأساليب الثلاثة الأخرى.

وتستخلص الباحثة من النتائج السابقة ما

يلي:-

أن القنوات الفضائية غلب عليها استخدام أسلوب (عرض مناظر ومشاهد مأساوية وتصوير الأضرار بشكل متكرر ومبالغ فيه). ويعتبر هذا

2- غلب على برنامج "المشهد" استخدام الطابع الاعلامي (أكثر من طابع) بنسبة 100%، حيث أن حلقات البرنامج كانت تتناول القضية بطابع اخباري - تحليلي - تفسيري، فيما لم يتم استخدام أي طابع لوحد.

3- غلب على برنامج "هموم الناس" استخدام الطابع الاعلامي (الطابع التفسيري) بنسبة 100%، حيث أن البرنامج لم يستخدم أي طابع آخر.

وتستخلص الباحثة من النتائج السابقة ما

يلي:-

أن القنوات الفضائية استخدمت الطابع الاعلامي (أكثر من طابع) بنسبة 66.66%، فيما حاز استخدام (الطابع التفسيري) على ما نسبته 33.33%. ويعتبر هذا من أساليب المعالجة الحديثة، حيث أن هيمنة أكثر من طابع اعلامي مستخدم في تقديم البرامج أدى الى اقناع الجمهور والتأثير الفاعل فيهم، مما أدى الى حدوث التغير والعنف السياسي، هذا وقد تشابه هذا الطابع إلى حد كبير مع الطابع المتعلقة بالعنف والتغير السياسي التي رصدتها الباحثة في الفصل المعرفي للدراسة.

8- الأساليب والوسائل المستخدمة في عرض القضايا ببرامج القنوات المصرية

جدول رقم (9) المقارنة بين البرامج من حيث: (الأساليب

والوسائل المستخدمة)

| نوع العرض | مناظر | | مناظر متكررة | | مناظر متكررة ومباشرة | | مناظر متكررة ومباشرة ومتكررة | | مناظر متكررة ومباشرة ومتكررة ومتكررة | |
|--------------------------------------|-------|------------|--------------|------------|----------------------|------------|------------------------------|------------|--------------------------------------|------------|
| | عدد | النسبة (%) | عدد | النسبة (%) | عدد | النسبة (%) | عدد | النسبة (%) | عدد | النسبة (%) |
| مناظر | 12 | 100 | 12 | 100 | 12 | 100 | 12 | 100 | 12 | 100 |
| مناظر متكررة | 12 | 100 | 12 | 100 | 12 | 100 | 12 | 100 | 12 | 100 |
| مناظر متكررة ومباشرة | 12 | 100 | 12 | 100 | 12 | 100 | 12 | 100 | 12 | 100 |
| مناظر متكررة ومباشرة ومتكررة | 12 | 100 | 12 | 100 | 12 | 100 | 12 | 100 | 12 | 100 |
| مناظر متكررة ومباشرة ومتكررة ومتكررة | 12 | 100 | 12 | 100 | 12 | 100 | 12 | 100 | 12 | 100 |

الأسلوب من الأساليب التي تأجج العنف وتعززه خاصة أن طبيعة الشعب المصري طبيعة بسيطة تتأثر. تمثل هذه الأساليب بشكل كبير وكبير جداً، وقد تشابه هذا الأسلوب مع الأساليب الطابع المتعلقة بالعنف والتغير السياسي التي رصدتها الباحثة في الفصل المعرفي للدراسة.

٨- الأطر التي استخدمتها برامج القنوات المصرية

جدول رقم (10) المقارنة بين البرامج من حيث: (الأطر

المستخدمة)

| البرامج المستخدمة الأطر | ممكن | | مهم الناس | | النسج | |
|-------------------------------------|------|----|-----------|----|--------|----|
| | % | ك | % | ك | % | ك |
| التوكو على الحدث. | - | - | 100% | 12 | - | 12 |
| التوكو على بنية وتركيب الحدث. | 100% | 12 | - | - | 66.66% | 24 |
| النسج | 100% | 12 | 100% | 12 | 100% | 36 |

وتشير نتائج الجدول السابق إلى الآتي:-

- ١- غلب على برنامج "ممكن" استخدام أطر (التركيز على بنية وتركيب الحدث) بنسبة 100%، فيما لم تستخدم أطر أخرى.
- ٢- غلب على برنامج "المشهد" استخدام أطر (التركيز على الحدث) بنسبة 100%، فيما لم تستخدم أطر أخرى.

- ٣- غلب على برنامج "هموم الناس" استخدام أطر (التركيز على بنية وتركيب الحدث) بنسبة 100%، فيما لم تستخدم أطر أخرى.

وتستخلص الباحثة من النتائج السابقة ما

يلي:-

أن القنوات الفضائية غلب عليها استخدام أطر (التركيز على بنية وتركيب الحدث). ويعتبر استخدام هذه الأطر في المعالجة الإعلامية للنص الاعلامي مهم جداً فمن خلاله استطاعت القنوات الفضائية تكوين اتجاهات الشارع المصري نحو العنف والتغير السياسي، وقد تشابه هذا الأطر مع نظرية تحليل الأطر المتعلقة بتكوين الاتجاهات وتحديد السلوك السياسي للناس والتي رصدتها الباحثة في الفصل المعرفي للدراسة، كما أن الباحثة تبنت هذه النظرية في عرض نتائج دراستها.

٩- التغطية الإعلامية المستخدمة في برامج القنوات

المصرية

جدول رقم (11) المقارنة بين البرامج من حيث: (التغطية

الإعلامية)

| البرامج المستخدمة الأطر | ممكن | | مهم الناس | | النسج | |
|--|--------|----|-----------|----|-------|----|
| | % | ك | % | ك | % | ك |
| المنت بالموضوعية والهنية. | 33.33% | 6 | - | - | 100% | 18 |
| تضخيم الخبر | 33.33% | 6 | 50% | 12 | - | 18 |
| خرجت عن حدود الموضوعية والهنية. | 33.33% | 6 | 50% | 12 | - | 18 |
| النسج | 100% | 18 | 100% | 24 | 100% | 54 |

وتشير نتائج الجدول السابق إلى الآتي:-

- ١- غلب على برنامج "ممكن" اتسام التغطية الإعلامية (الموضوعية والمهنية، تضخيم الخبر، خرجت عن حدود الموضوعية والمهنية) بنسبة 33.33% لكل منهما.
- ٢- غلب على برنامج "المشهد" اتسام التغطية الإعلامية (تضخيم الخبر، خرجت عن حدود الموضوعية والمهنية) بنسبة 50% لكل منهما.

٣- غلب على برنامج "هموم الناس" اتسام التغطية الاعلامية (المهنية والموضوعية) بنسبة 100%، فيما لم تستخدم أي تغطية اعلامية أخرى.

وتستخلص الباحثة من النتائج السابقة ما يلي:-

أن القنوات الفضائية غلب عليها اتسام برامجها بالتغطية الاعلامية (الموضوعية والمهنية، تضخيم الخبر، خرجت عن حدود الموضوعية والمهنية) بنسب متساوية. حيث أن البرامج اتبعت سياسة التضخيم للوصول للإثارة الصحفية والاقبال الجماهيري والذي أدى الى احداث العنف والتغير السياسي.

١٠- نماذج العنف التي تناولتها برامج القنوات الفضائية

جدول رقم (12) المقارنة بين البرامج من حيث: (نماذج

العنف التي تناولتها القنوات الفضائية)

| النماذج نماذج العنف التي تناولتها القنوات الفضائية | يمكن | | الشهد | | هموم الناس | | المجموع | |
|--|------|------|-------|------|------------|------|---------|--------|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| العنف الثوري. | 3 | 25% | - | - | - | - | 3 | 8.33% |
| العنف التأمري. | 3 | 25% | 9 | 75% | 3 | 25% | 15 | 41.66% |
| العنف غير المنظم. | 6 | 50% | 3 | 25% | 9 | 75% | 18 | 50% |
| غير ذلك. | - | - | - | - | - | - | - | - |
| المجموع | 12 | 100% | 12 | 100% | 12 | 100% | 36 | 100% |

وتشير نتائج الجدول السابق إلى الآتي:-

١- غلب على برنامج "ممكن" استخدام نماذج العنف (العنف الغير منظم) بنسبة 50%، فيما جاء استخدام العنف التأمري والعنف الثوري في المرتبة الثانية بنسبة

25% لكل منهما، فيما لم يتم استخدام أي من نماذج العنف الأخرى.

٢- غلب على برنامج "المشهد" استخدام نماذج العنف (العنف التأمري) بنسبة 75%، فيما جاء استخدام العنف الغير منظم في المرتبة الثانية بنسبة 25%، فيما لم يتناول البرنامج العنف الثوري أو أي من نماذج العنف الأخرى.

٣- غلب على برنامج "هموم الناس" استخدام نماذج العنف (العنف الغير منظم) بنسبة 75%، فيما جاء استخدام العنف التأمري في المرتبة الثانية بنسبة 25%، فيما لم يتناول البرنامج العنف الثوري أو أي من نماذج العنف الأخرى.

وتستخلص الباحثة من النتائج السابقة ما

يلي:-

أن القنوات الفضائية استخدمت نماذج (العنف

الغير منظم) كمرتبة أولى بنسبة 50% في عرض قضايا العنف والتغير السياسي. وهو ما يسمى بالعنف المرتب بحالة الاضطراب والغليان، هذا وقد تشابه هذا النموذج مع نماذج العنف السياسي التي رصدتها الباحثة في الفصل المعرفي للدراسة.

١١- الاستمالات المستخدمة في تسييس المادة الخبرية

في برامج القنوات المصرية

جدول رقم (13) المقارنة بين البرامج من حيث: (الاستمالات

المستخدمة)

| النماذج النماذج التي تناولتها القنوات الفضائية | يمكن | | الشهد | | هموم الناس | | المجموع | |
|---|------|-----|-------|---|------------|---|---------|-------|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| عقلانية. | 3 | 25% | - | - | - | - | 3 | 8.33% |

١٢ - القالب الفني المستخدم في عرض البرامج الخاصة

بالقنوات المصرية

جدول رقم (14) المقارنة بين البرامج من حيث: (القالب

الفني المستخدم)

| البرامج المقارنة | القالب | | التعليق | | ملاحظات | |
|---------------------|--------|--------|---------|--------|---------|--------|
| | د | % | د | % | د | % |
| البرامج المقارنة | 12 | 33.33% | 12 | 100% | | |
| البرامج المقارنة | 6 | 17.65% | 6 | 17.65% | | |
| البرامج المقارنة | 15 | 45.45% | 9 | 27.27% | | |
| البرامج المقارنة | 24 | 72.72% | 12 | 36.36% | | |
| البرامج المقارنة | 12 | 36.36% | 6 | 18.18% | | |
| البرامج المقارنة | 21 | 63.63% | 9 | 27.27% | | |
| البرامج المقارنة | 21 | 63.63% | 9 | 27.27% | | |
| البرامج المقارنة | 123 | 100% | 12 | 10% | 51 | 41.46% |

وتشير بيانات الجدول السابق ما يلي:-

- ١- غلب على برنامج "ممكن" توظيف قالب الحوار (توك شو)، التحقيقات المصورة، برامج قياس الرأي العام للجمهور) بنسبة 25%، فيما جاء عرض (أهم أقوال الصحف، برامج وثائقية) في المرتبة الثانية بنسبة 12.5%، فيما لم يتناول البرنامج أي من القوالب الأخرى خلال فترة التحليل.
- ٢- غلب على برنامج "المشهد" توظيف قالب الحوار (توك شو) بنسبة 23.53%، فيما جاء (تحقيقات مصورة، برامج قياس الرأي العام، أهم أقوال الصحف) في المرتبة الثانية بنسبة 17.65%، وجاء في المرتبة الثالثة استخدام (المناقشة، برامج وثائقية) بنسبة 11.76%، فيما لم يتم استخدام القوالب الفنية الأخرى خلال فترة التحليل.
- ٣- غلب على برنامج "هموم الناس" توظيف قالب الندوة بنسبة 100% من القوالب الفنية المستخدمة خلال فترة التحليل.

ويشير ذلك إلى أن القالب الحوارى (التوك شو)

قد غلب على البرامج الخاصة بعمليات التغيير

| | | | | | | | | |
|----------------------------------|----|------|----|------|----|------|----|--------|
| عاطفية. | 3 | 25% | 6 | 50% | 3 | 25% | 12 | 33.33% |
| تجمع ما بين العاطفية والعقلانية. | 6 | 50% | 6 | 50% | 9 | 75% | 21 | 58.33% |
| المسرح | 12 | 100% | 12 | 100% | 12 | 100% | 36 | 100% |

وتشير نتائج الجدول السابق إلى الآتى:-

- ١- غلب على برنامج "ممكن" استخدام الاستمالات التي (تجمع ما بين العاطفية والعقلانية) بنسبة 50%، فيما جاء استخدام الاستمالات العقلانية والعاطفية في المرتبة الثانية بنسبة 25% لكل منهما.
 - ٢- غلب على برنامج "المشهد" استخدام الاستمالات (تجمع ما بين العاطفية والعقلانية، العاطفية) 50% لكل منهما، فيما لم يتناول البرنامج الاستمالات العقلانية.
 - ٣- غلب على برنامج "هموم الناس" استخدام الاستمالات التي (تجمع ما بين العاطفية والعقلانية) بنسبة 75%، فيما جاء استخدام الاستمالات العاطفية في البرنامج في المرتبة الثانية بنسبة 25%، فيما لم يتناول البرنامج الاستمالات العقلانية.
- وتستخلص الباحثة من النتائج السابقة ما يلي:-
- أن القنوات الفضائية وظفت الاستمالات التي تجمع ما بين العاطفة والعقلانية كمرتبة أولى بنسبة 58.33% في عرض قضايا العنف والتغير السياسي. وهذا يضيفي مصداقية ويقتررب من أساليب المعالجة الحديثة التي تجمع ما بين العاطفة والعقل.

السياسي بقناة cbc وقناة النيل الاخبارية في تناول قضايا التغيير السياسي، وذلك بنسبة 19.51% من القوالب الفنية المستخدمة. فيما تشير النتائج أن قالب الندوة قد غلب في برامج قناة الرحمة.

وتستخلص الباحثة من النتائج السابقة ما يلي:-

أن اعتماد البرامج على القوالب الفنية مثل الحوار الساخن (التوك شو، التحقيقات المصورة، برامج قياس الرأي العام) يعد نقطة قوة في تناول البرامج عينة الدراسة لقضايا التغيير السياسي ومعالجتها، حيث لجأت البرامج الى توظيف هذه القوالب لإثارة انتباه الجمهور، وتعتبر هذه القوالب الأكثر جدارة بعرض قضايا التغيير السياسي، لقدرتها على التأثير والإقناع.

١٣- طرق تقديم المحتوى في برامج القنوات المصرية

جدول رقم (15) المقارنة بين البرامج من حيث: (طرق تقديم المحتوى)

| البرنامج | ممكن | | الشاهد | | مهم الناس | | المجموع | |
|---------------------------------|------|------|--------|------|-----------|------|---------|------|
| | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| مادة كلامية. | - | - | - | 12 | 100% | 12 | 33.33% | 12 |
| مادة كلامية مصحوبة بمادة فنية. | - | - | - | - | - | - | - | - |
| مادة كلامية مصحوبة بمادة مصورة. | - | - | - | - | - | - | - | - |
| أكثر من شكل. | 12 | 100% | 12 | 100% | - | - | 66.67% | 24 |
| أخرى تفرغ. | - | - | - | - | - | - | - | - |
| المجموع | 12 | 100% | 12 | 100% | 12 | 100% | 36 | 100% |

وتشير نتائج الجدول السابق إلى الآتي:-

١- تمثلت طرق تقديم المحتوى التي اعتمد عليها برنامج "ممکن" في تناول قضايا التغيير السياسي في أكثر من شكل

بنسبة 100%، حيث تم الجمع بين المادة الكلامية المصحوبة بمادة مصورة ومصحوبة بمادة فلمية.

٢- تمثلت طرق تقديم المحتوى التي اعتمد عليها برنامج "المشهد" في تناول قضايا التغيير السياسي في أكثر من شكل بنسبة 100%، حيث تم الجمع بين المادة الكلامية المصحوبة بمادة مصورة ومصحوبة بمادة فلمية.

٣- تمثلت طرق تقديم المحتوى التي اعتمد عليها برنامج "هموم الناس" في تناول قضايا التغيير السياسي في تقديم المادة بشكل مادة كلامية شكل بنسبة 100%.

وتستخلص الباحثة من النتائج السابقة ما يلي:-

إن "أكثر من شكل" أي استخدام أكثر من شكل في تقديم المحتوى مثل المادة الكلامية والمادة الكلامية المصحوبة بمادة مصورة أو فلمية وقعت في المرتبة الأولى لطرق تقديم المحتوى التي استعان بها مقدمي البرامج كوسيلة إقناع علمية تستند إلى التجارب والخبرات الواقعية، مما يعطي شواهد واقعية على ما يتم طرحه ومناقشته من قضايا التغيير السياسي، ويضفي مصداقية ويقرب من أساليب الايضاح الحديثة التي تجمع ما بين حاسي السمع والبصر. فيما جاءت "مادة كلامية" في المرتبة الثانية لطرق تقديم المحتوى التي استعان بها مقدمي البرامج، مما خلق فجوة بين مقدم البرنامج والجمهور الذي أحس أن هذه القضايا مجرد أجندة تروج لها وسائل الاعلام.

* الخلاصة

* المؤشرات العامة للدراسة التحليلية الخاصة بالبرامج

خلصت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج المهمة والرئيسية على النحو التالي:-

١- بلغ إجمالي الحلقات الخاصة بالبرامج التي تم تحليلها (36 حلقة)، وذلك بواقع (12 حلقة) قدمتها قناة cbc في برنامج (ممكن)، و(12 حلقة) قدمتها قناة النيل الاخبارية في برنامج (المشهد)، و (12 حلقة) قدمتها قناة الرحمة في برنامج (هموم الناس).

٢- استحوذ يومي الأربعاء والخميس على الأولوية فيما يتعلق بالخريطة البرمجية لبرامج التغيير والعنف السياسي بالقنوات المصرية، فيما استحوذت قناة النيل الاخبارية على غالبية الأيام في تقديم برنامجها الخاص "المشهد".

٣- زيادة المساحة الزمنية التي خصصتها "قناة cbc" لتناول قضايا التغيير والعنف السياسي عن تلك التي خصصتها قناة "النيل الاخبارية" لتناول قضايا التغيير والعنف السياسي ثم جاءت قناة "الرحمة" في المرتبة الاخيرة من حيث مساحة الوقت.

٤- تم تقديم كافة البرامج محل الدراسة بشكل مباشر على الهواء.

٥- غلب على دورية برامج القنوات المصرية محل الدراسة الطابع الأسبوعي.

٦- تم تقديم جميع برامج القنوات المصرية محل الدراسة خلال فترة البحث في الفترة المسائية.

٧- غلب على برامج الدراسة توظيف القالب الحواري (التوك شو) في البرامج الخاصة بعمليات التغيير السياسي

بقناة cbc وقناة النيل الاخبارية في تناول قضايا العنف والتغيير السياسي، وذلك بنسبة 19.51% من القوالب الفنية المستخدمة.

٨- جاءت القضايا السياسية على قمة أجندة برامج القنوات المصرية في عينة الدراسة فيما يتعلق بالموضوعات الرئيسية للقضايا الخاصة بعمليات التغيير والعنف السياسي بنسبة إجمالية بلغت 22.69%، مما يدل على أن برامج القنوات المصرية قد وضعت المواضيع السياسية كأولوية أولى في أجندتها، تليها القضايا الاجتماعية بنسبة 21.01%، ثم القضايا الدينية بنسبة 19.33%، وأخرى القضايا الأخرى (الأمنية) بنسبة 5.04%.

٩- أجندة البرامج تناولت غالبية القضايا السياسية المطروحة من قبل الباحثة.

١٠- أن القنوات الفضائية غلب على برامجها تناول القضايا الاجتماعية المتعلقة (الفروق الاجتماعية، وغياب المسؤولية الاجتماعية، والانحراف والتطرف).

١١- أن موضوع (الفقر) جاء في قمة القضايا الاقتصادية المطروحة، وهذا يدل على أن المشكلات الاقتصادية في مصر يغلب عليها قضايا الفقر. ومن ثم جاء موضوع (غياب العدالة في التوزيع) ثم موضوع (الغلاء المعيشي)، حيث أن هذه القضايا هي من أكثر القضايا التي يمكن أن تؤثر في حياة الشعب المصري.

١٢- موضوع (ضعف الوعي الصحي) جاء في قمة القضايا الصحية المطروحة، وهذا يدل على أن المشكلات الصحية في مصر يغلب عليها قضايا ضعف الوعي الصحي. ومن ثم جاء موضوع (الاهمال الصحي) ثم موضوع (الادمان).

١٣- أن موضوع (الجهل وانتشار الأمية) جاء في قمة القضايا التعليمية المطروحة، وهذا يدل على أن المشكلات التعليمية في مصر يغلب عليها قضايا الجهل وانتشار الأمية. ومن ثم جاء موضوع (التسرب من التعليم، الحرمان من التعليم).

١٤- أن القنوات الفضائية تناولت المصطلحات التحريضية في برامجها بشكل كبير حيث حاز أكثر مصطلح تم تناول في البرامج على نسبة 9.24% وهو المصطلح التحريضي الخاص (الظلم)، فيما حاز المصطلح التحريضي الخاص (الواسطة والمحسوبية) على ما نسبته 2.52%.

١٥- أن القنوات الفضائية استخدمت الطابع الاعلامي (أكثر من طابع) بنسبة 66.66%، فيما حاز استخدام (الطابع التفسيري) على ما نسبته 33.33%.

١٦- أن القنوات الفضائية غلب عليها استخدام أسلوب (عرض مناظر ومشاهد مأساوية وتصوير الأضرار بشكل متكرر ومبالغ فيه).

١٧- أن القنوات الفضائية غلب عليها استخدام أطر (التركيز على بنية وتركيب الحدث).

١٨- أن القنوات الفضائية غلب عليها اتسام برامجها بالتغطية الاعلامية (الموضوعية والمهنية، تضخيم الخبر، خرجت عن حدود الموضوعية والمهنية) بنسب متساوية.

١٩- أن القنوات الفضائية استخدمت نماذج (العنف الغير منظم) كمرتبة أولى بنسبة 50% في عرض قضايا العنف والتغير السياسي.

٢٠- أن القنوات الفضائية وظفت الاستمالات التي (تجمع ما بين العاطفة والعقلانية) كمرتبة أولى بنسبة 58.33% في عرض قضايا العنف والتغير السياسي.

٢١- أن القنوات الفضائية غلب عليها استخدام المعلومات (المنقوصة) بنسبة 42.85%، وجاءت المعلومات المقدمة (الصحيحة) بنسبة 35.71%، فيما جاء استخدام المعلومات (الخاطئة) بنسبة 21.43%.

٢٢- غلبت في طريقة تقديم المحتوى طريقة "أكثر من شكل" أي استخدام أكثر من شكل في تقديم المحتوى مثل المادة الكلامية والمادة الكلامية المصحوبة بمادة مصورة أو فلمية وقعت في المرتبة الأولى لطرق تقديم المحتوى التي استعان بها مقدمي البرامج كوسيلة إقناع علمية تستند إلى التجارب والخبرات الواقعية.

٢٣- تمثل اتجاه القنوات نحو معالجة القضايا بالاتجاه الايجابي في البرامج عينة الدراسة. بنسبة 100%.

٢٤- جاءت أهداف برامج القنوات في (عرض وجهة نظرهم في قضية ما) جاء بنسبة 44.44%، فيما جاء (الترويج لأفكارهم وأرائهم) في المرتبة الثانية بنسبة 33.33%، فيما جاء (التوعية والتثقيف) في المرتبة الثالثة بنسبة 22.22%.

* المراجع

أولاً- المراجع العربية

نشوة سليمان محمد عقل، "المعالجة التليفزيونية والصحفية للقضايا البرلمانية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو البرلمان"، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2006).

منشور في مجلة بحوث الاتصال، (كلية الإعلام،
جامعة القاهرة، العدد السابع، يوليو،
1992م) القاهرة، ص ص18-19.

وليد فتح الله بركات، تعرض الصفوة المصرية لبرامج
الرأي في القنوات التلفزيونية العربية، المجلة
المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الرابع،
2004، ص ص 105-172.

دينا شحاته، ومريم وحيد: محركات التغيير في العالم
العربي، مؤسسة السياسة الدولية، العدد
184، مؤسسة الأهرام، ابريل 2011.

شيرين عوض خليل عوض، رؤية نظرية حول العنف
السياسي، مجلة الباحث، قي آدم جامعة ورقلة،
العدد الأول، 2002.

ثانياً- المراجع الأجنبية

Diana C. Mutz and Byron Reeves:
The new video malaise:
effects of television incivility
on political trust, American
Political Science Review,
Vol. 99, 2005, pp. 1-15.

نجلاء عبد الحميد فهمي الجمال، دوافع استخدام الصفوة
الثقافية للوسائل الإعلامية المتخصصة
والاشباعت المتحققة لهم دراسة ميدانية،
جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات
العام والإعلان، رسالة ماجستير غير منشورة
، 2006.

مني على محمد عبد الرحمن، الاتصال المباشر بين
البرلمانيين والرأي العام وعلاقته بصورة
البرلمانيين لدي الجمهور، رسالة دكتوراه غير
منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،
2012

الأعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات الطبعه
الأولى عباس مصطفى 2008 دار الشروق،
عمان .

نوال محمد عمر، مناهج البحث الاجتماعية والإعلامية،
القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1986 .
محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات
الإعلامية، ط 1، القاهرة، عالم الكتاب،
2000 .

محمد الوفائي، مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية
، ط 1، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية،
1989 .

زياد احمد الطويسي، مجتمع الدراسة والعيّنات،
مديرية تربية لواء البتراء، المملكة الاردنية
الهاشمية، 2010.

حسن عماد مكاوي: "مداخل دراسة الأخبار الإذاعية
باستخدام أسلوب تحليل المحتوى"، بحث